دراسة

المرأة العصبية عاطفتها تسبق عقلها

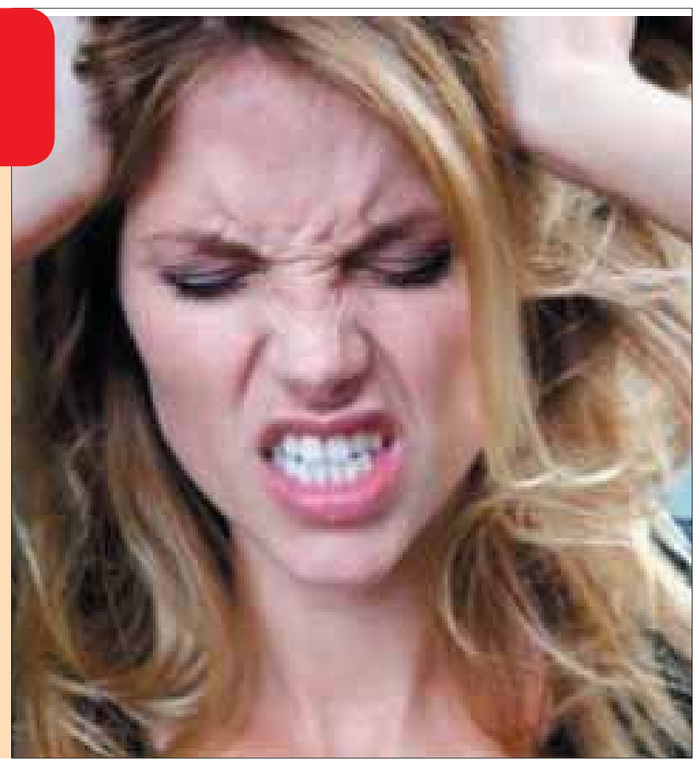

كشفت دراسة أمريكية حديثة أن أكثر من 90% من الرجال يعترفون بأن المرأة الطيبة وضعيفة الشخصية هي التي تعطي بلا مقابل عند أول كلمة حب، بينما المرأة العصبية على خلاف ذلك، والكثير من الرجال يفضلون العمل معها ولكن يرفضون الارتباط بها واتخاذها كشريكة حياة خاصة إذا كانت ذا مركز مرموق في عملها.

وقد أشارت الدراسة إلى أن الرجال ينفرون من المرأة ذات الشخصية المستفزة التي تكسب العداء منذ لقائها الأول, ويفضلون المرأة القوية الحازمة وغير الساذجة في الوقت نفسه التي لا تسمح لأحد أن يلعب بمشاعرها أو يستغلها لأنها تعرف ماذا تريد.

ومن أهم صفات المرأة العصبية التي كشفت عنها الدراسة هي عدم القدرة على التصرف في بعض المواقف، بالإضافة إلى وجود بعض السلوكيات لديها تحمل مزيداً من العدوانية، سواء داخل البيت أو خارجه، وهى دائماً تحاول الهروب من الجو المحيط بها، سواء الأسرة أو الأشخاص المقربين لها، فكثير ما تلجأ إلى الخروج من البيت بمفردها إلى مكان خال بعيداً عن زيارة الأقارب والاجتماع مع الأصحاب مما يؤثر على علاقاتها الاجتماعية في محيط الأسرة والأصدقاء.

وأكد العديد من الأخصائيين الاجتماعيين أن الزوجة العصبية تواجه حالة الانفصال وعدم ترابط في العلاقات الأسرية والاجتماعية تبعاً لحالة العنف التي تتسم بها، والتي تؤدى بها إلى إفراغ عصبيتها على أطفالها، سواء بالضرب أو قلة الرعاية والاهتمام بمختلف أمورهم، أو أيضاً بالحدية في الاهتمام والدلال الزائد بالأطفال، وكذلك لا يختلف تعاملها مع الزوج فتتسم تعاملاتها معه بالحدة والجفاف، والرسمية قائمة على تأدية الواجبات فقط.

ولعلاج عصبية المرأة أكد عدد من الأخصائيين الاجتماعيين أنه بداية يجب على الزوج احتوائها بمنحها مساحة أكبر من المودة والمحبة والتقرب إليها بشكل أكبر، مما اعتادت عليه منه لمعرفة أسباب عصبيتها ومحاولة إنهائها في سبيل إنجاح العلاقات الأسرية بينهما وتجنيب أطفالهما التأثيرات السلبية لعصبيتها.

كما يجب أن تعلم المرأة العصبية أن عواطفها ومشاعرها تسبق عقلها وتفكيرها فهي لا تفكر قبل الإقدام على أمر يشوبه العصبية، لذلك فيجب عليها أن تفكر قليلاً قبل الدخول في موجة من العصبية والتفكير في الأمر الذي استفزها إلى هذا الحد ومعرفة إذا كان يستحق عصبيتها أم لا، ويجب أن تدرك كل امرأة أن العصبية تؤدى إلى الكثير من الأمراض الجسمانية، وتتساءل دائماً: "ما هو الأمر الذي يستحق أن تخسر المرأة صحتها من أجله؟"

ويعد النوم لعدد ساعات كاف في اليوم من أكثر الأشياء التي تحد من العصبية وتساعد المرأة على العيش في بعض الهدوء، فالنوم يعمل على تنظيم هرمونات الجسم مما يساعد المرأة على السيطرة على العصبية، كما أنه ثبت علميا أن عدم أخذ عدد ساعات كاف من النوم يسبب العصبية والتوتر، ولذلك على المرأة أن تنظم أوقاتها بشكل جيد حتى تستطيع أن تحظى بعدد ساعات كاف من النوم لتشعر بالهدوء والراحة.

والأهم من كل ذلك هو البعد عن أسباب العصبية وهذا هو أبسط الحلول التي تستطيع المرأة أن تتبعها للتخلص من عصبيتها، فمثلاً التفكير الزائد في المشاكل الموجودة في حياة المرأة أو مشاكل من حولها يزيد من حدة توتر وعصبية المرأة، فمن المهم أن تبعد قدر استطاعتها عن هذا الجو الذي يضج بالعصبية والتوتر حتى تستطيع أن تنعم ببعض السلام الداخلي وتتخلص من العصبية المبالغ فيها.

اختفى زوجها في بلاد الغُربة فسلكت طريق الانحراف

عادل بشر

غياب الزوج عن منزله وترك زوجته بمفردها لفترة طويلة قد تكون بداية النهاية لعش الزوجية وعندما يترك الزوج لزوجته أربعة من الأبناء دون ان ينفق عليهم او حتى يسأل عنهم مجرد السؤال تسود الدنيا في وجه الزوجة وتصبح أكثر سهولة للوقوع في طريق الحرام.

هذه القضية سطرتها محاضر الشرطة والضحية او الجانية على نفسها فيها امرأة تبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاما تزوجت من شخص قبل بضع سنوات وأنجبت منه أربعة أبناء ثلاث فتيات وذكر واحد هو اصغر الأبناء.

بعد مرور نحو خمس سنوات من الزواج تركها الزوج وسافر إلى الخارج من اجل المال بحجة تحسين مستواهم المعيشي وضمان مستقبل أبنائه .

وافقت الزوجة على سفر زوجها رغما عن انفها لأن وضع الأسرة المعيشي لم يكن يشجع على بقاء رب الأسرة مع زوجته وأبنائه خصوصا وانه لم يكن موظفا او صاحب متجر بل عامل بالأجر اليومي والأسوأ من ذلك ان علاقته بوالده وأسرته كانت سيئة بدرجة كبيره .

ذهب الزوج في طريق الغربة ولكنه لم يعد منذ ذلك الوقت ولم يتصل بزوجته وأسرته إطلاقا فاختفى في بلاد الاغتراب وكأنه (فص ملح وذاب).

لم تعرف الزوجة ماذا تعمل؟

حاولت السؤال عليه ولكنها لم تحصل على جواب مفيد فجميع من سألتهم أكدوا أنهم لم يلتقوا به او يسمعوا عنه شيئا.

حاولت الزوجة المسكينة الالتجاء إلى عمها والد زوجها لمساعدتها في البحث عن ابنه المختفي منذ رحيله قبل فترة طويلة وطلبت منه الذهاب إلى بلاد الغربة والبحث عنه هناك فحتما سيجده او يجد أثرا له .. لكن الأب رفض ذلك وقال لها ان زوجها ان كان مازال على قيد الحياة ويحب زوجته وأولاده سيأتي يوما ويعود اليهم .

ظلت الزوجة منتظرة هذا اليوم الذي سيعود فيه الزوج طويلا ولكن غيابه طال كثيرا فاضطرت إلى العمل في البيوت كخادمة بعد ان رفض والد زوجها مساعدتها في إعالة أحفاده ولو بالشيء اليسير ولكن العمل في المنازل لم يكن يكفي لتلبية احتياجات أبنائها الأربعة.

مع الأيام تعرفت الزوجة على صديقات سيئات السلوك وكانت هي تتمتع بأنوثة وجمال لا يقاومان فهمسن في إذنها بأنها جميلة والكل يتمناها واذا سمعت كلامهن ستكسب كثيرا ويعيش أبناؤها في أفضل حال وستتخلص من العمل في خدمة البيوت.

ظلت هذه الكلمات تتردد في إذني المرأة كلما أحست بالتعب من العمل في المنازل وكلما زادت أحوالها سوءاً فاستمعت لكلام صديقاتها وقامت بتغيير ملابسها القديمة وارتدت ملابس

مثيرة حتى تكون لافتة لأنظار الرجال الباحثين عن المتعة الحرام وانخرطت في هذا الطريق أياما كثيرة وكانت كل ليلة تعود إلى أطفالها بالمال والأكل والهدايا وحين علمت ان الجيران وأهالي زوجها يسألون عن سر تحسن أحوالها والعمل الذي تمارسه أخبرتهم كذبا انها تعمل في شركة سياحية ولكن هذه الكذبة لم تدم كثيرا فمهما امهل الله عبده وتركه يتمادى في أخطائه لابد ان يأتي يوم ويجني هذا العبد ما زرع.

ذات يوم اتصلت بها إحدى صديقاتها اللاتي كن سببا في انحرافها وأخبرتها انها ستنتظرها في الشارع القريب من منزلها على متن سيارة مرسيدس مع شخصين ثريين يريدان ان تمضيا برفقتهما سويعات قليلة مقابل مبلغ من المال , مؤكدة ان هذين الشابين كرماء جدا ..

كانت الساعة التاسعة مساء آنذاك فتسللت المرأة من منزلها بعد ان نام أطفالها وذهبت مع صديقتها والشابين.

وحتى تكون السهرة جميلة قام الشابان بشراء العشاء والقات وزجاجات البيرة وبعد ان تناول الجميع العشاء في شقة احدهم وتناولو أيضا القات بدأ الشابان بالشرب ولعبت الخمرة بعقولهم فاختلفا على هذه المرأة كل يريدها له لأنها أجمل بكثير من صديقتها التي يعرفونها منذ وقت سابق.. واشتد الخلاف بين الشابين حتى وصل إلى درجة العراك بالأيدي وتطور بعد ذلك إلى إطلاق النار ,حيث قام احدهم بتصويب مسدسه نحو صديقه واطلق عليه طلقتين ناريتين إصابتاه في البطن وكادتا توديا بحياته.

بعد ذلك قام الجاني بإسعاف صديقه إلى اقرب مستشفى وأمر الفتاتين بمغادرة الشقة فخرجتا منها مسرعتين في ذهول مما حدث وشاهدهما الجيران الذين تجمعوا على صوت إطلاق النار كما شاهدوا الشاب المستأجر للشقة ينقل صديقه بسيارته إلى المشفى.

وحين وصل هذا الشخص بصديقه إلى المشفى كانت الخمرة لازال أثرها في رأسه ورائحتها تفوح من فمه فتلعثم في الإجابة عن أسئلة ضابط امن المستشفى حول أسباب الحادثة الأمر الذي أدى إلى إيقافه والتحقيق معه بعد الاشتباه بأنه الفاعل فاعترف الشاب بكل التفاصيل وتم القبض على المرأة وزميلتها وإحالة الجميع إلى السجن بتهمة الدعارة وشرب الخمر والشروع في القتل.

الاجهاض.. كابوس يطارد النساء الحوامل !!

غياب الرعاية الصحية والضغوطات النفسية من المسببات

استطلاع/رجاء الخلقي

حالة الإجهاض التي تصيب عدداً كبيرا من النساء , كابوسا يؤرق الحوامل , إذ تكون المرأة بين فينة وأخرى معرضة لفقد جنينها بشكل مفاجئ , وكل شيء بقدر إلا أننا لا نبرأ الظروف المحيطة بالمرأة من فداحة مصابها.

ويعرف الإجهاض بأنه خروج الجنين قبل اكتمال نموه لأسباب مختلفة وقد تجهض المرأة لأسباب صحية أو نفسية.. لمعرفة الكثير عن هذا الموضوع اقرأوا الأسطر التالية :

تزوجت ابنتي برجل ذي أخلاق ودين ، كُدت أطير من الفرحة كوني اطمأننت على مستقبلها هذا ما قالته أم يوسف 45- سنة لنا وتضيف : صحيح أنني متألمة على ابنتي لصغر سنها إلا أني سعيدة والسبب الرئيسي انفصالي من أبيها ، وما هي إلا شهور قليلة وإذا بزوج ابنتي تتغير طباعه للأسوأ رويداً رويدا، فذات يوم جاءت مبشرة له بحملها في الشهر الأول ، فبدلا من أن يسعد بذلك الخبر قام بضربها ضربا مبرحا وحرمها من الطعام والشراب في غرفة مغلقة بلا رحمة أو إنسانية حتى أصيبت بنزيف حاد وفقدت جنينها ,, وببساطة يقول زوجها مبررا فعلته : لقد أفقد الخمر وعيي ومازال المستقبل أمامنا) في قمة اللامبالاة والمسؤولية !!

رعاية خاصة

تنظيم الأسرة له دور كبير في تربية الأطفال وتنظيم حياتهم المعيشية هذا ما قالته أم حسين، وتضيف : مع أن زوجي مثقف إلا أنه منعني من استخدام أي وسيلة حمل ، فقد أنجبت طفلاً عمره تسعة أشهر ، وبعدها حملت وذهبت إلى المستشفى للاطمئنان على الجنين ، وبعد أيام شعرت بآلام شديدة وعلمت أني سأجهض بسبب النزيف التي أصبت به ، وذهبت إلى الطبيبة وقالت لابد من الإجهاض لأن الطفل ميت وأجهضت حينها ..وذلك بسبب الضغوطات النفسية الحادة سواء من قبل الأسرة أو العمل , حيث أن المرأة العاملة وربة بيت بنفس الوقت ينبغي ويتطلب لها عناية خاصة من الناحية النفسية والمتمثلة بتجنب الضغوطات الحياتية قدر الإمكان , أو من الناحية الغذائية والصحية بمتابعة الطبيبة المختصة شهريا .

الصراعات

أم أحمد مهدي تقول : تعاني المرأة الكثير من المشاكل الصحية ومنها الإجهاض ، فأعتقد أن النساء اليمنيات الأكثر "إسقاطا" أو "إجهاضا" من الدول الأخرى لأسباب عديدة ، فقد مريت بهذه الحالة وكان السبب السرعة الزائدة في الباص ، وكان السبب مطبات الشوارع ، فحينها أُسعفت إلى المستشفى فأجهضت وفقدت صغيري , جارتنا الأخرى تأثرت بالصراعات السياسية التي مرت بها اليمن وما نتج عنها من حروب خاصة الصراع الدائر في منطقة أرحب بصنعاء , إذ أنها من هول ما شاهدت من مناظر للجرحى والقتلى أصيبت على التو بالإغماء وفقدت جنينها في الشهر الرابع من الحمل !!

فحوصات عاجلة

الدكتورة إيمان عامر أخصائية نساء وتوليد تؤكد على أهمية التباعد بين الولادة كونها أشرفت على حالة أم حسين والكثيرات من النساء وأن السبب في الإجهاض هو عدم الفحص المبكر لها ، وأن الجرثومة هي السبب الرئيسي للإجهاض، وأضافت ناصحة : على المرأة مراعاة تنظيم الأسرة لمصلحتها الصحية وأذا فكرت بالإنجاب مرة أخرى لابد من حضورها إلى المستشفى لعمل بعض الفحوصات كونها مجهضة . والتأكد من التهيئة اللازمة للحمل مرة أخرى.

اضطرابات هرمونية

الإسقاط هو عبارة عن انتهاء الحمل قبل 28 أسبوعاً من الولادة والإسقاط إما يكون تلقائيا أو نتيجة ظروف محيطة وهو ما يطلق عليه الإسقاط المهدد، هذا ما أشارت إليه الدكتورة حفصة علي شرف - اختصاص نساء وولادة، وتضيف : أن الإسقاط غير الكامل هو خروج جزء من الجنين مع وجود بقايا له ، على وشك الإسقاط ،حيث يعتبر إسقاطاً متعفناً وهو أن يبقى الجنين أو جزء منه ويتعفن .

واسترسلت قائلة : إن من أهم أسباب الإسقاط المتحفز لأغراض طبية أو حسب رغبة المريضة والتشويهات الكرمسومية بنسبة كبيرة قد تصل الى 80% ويليها الخمج وسببه أنواع من البكتيريا والفيروسات وأيضا التغيرات الهرمونية لا سيما اضطرابات الغدة الدرقية ومرض السكري ونقص البدوحتيرون وتلعب الأمراض المناعية دوراً في حدوث الإسقاطات وتسهم الأمراض المزمنة كارتفاع الضغط وأمراض الكلى بدور لا بأس به في حدوث الإسقاطات وسقوط المريضة أو تعرضها لحادث أو مع العمليات الجراحية أو التعرض للإشعاع بكميات كبيرة تكون أكثر من 3000 راد.

نزيف وتعفن

وتؤكد أن التشوهات للجهاز التناسلي له دور من خلال عدم كفاءة عنق الرحم أو تشوهات شكل الرحم وللالتصاقات والحواجز بداخل الرحم ، وأضافت: لابد للمرأة الحامل من متابعة حملها خلال الشهور الأولى ، وعمل جهاز سونار للتأكد من نبض الجنين ، وعمل فحص B-hcc) الذي ينخفض مع الإسقاط وأيضاً وقياس نسبة الدم لعمل الإجراء المناسب لفقر الدم وإذا كانت فصيلة الأم سالبة لابد من أخذ مصل , إذ تعتبر من أهم الترتيبات التي يتم عملها للمرأة المجهضة أخذ المضادات الحيوية والأدوية التي تساعد على خروج الجنين أو البقايا وعمل تنظيف الرحم إذا لزم الأمر ومن أهم مضاعفات الإسقاط النزيف الشديد والتعفن لاسيما إذا بقي الجنين ميتاً داخل الرحم أكثر من أربعة أسابيع وانثقاب الرحم الذي قد يحدث أثناء التنظيف الأمر الذي قد يؤدي إلى تجلطات أوردة الحوض مما يؤدي إلى الوفاة .